Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

محتاج إلى دراسة مفصلة مستقلة ، نوازن خلالها بين طريقة التعبير السمعي المتمثلة في فن القول ، وطريقة التعبير البصري المتمثلة في التصوير والنحت والتشكيل الفني . وندرس العلاقة بين الألوان والحروف ، وكيف يفجر الشاعر إحساسات لونية من خلال أصوات خاصة . وحروف معينة . وهي مباحث هامة تحتاج إلى تفرغ كامل.

ويكفي أن نعرف أن الشاعر بفطرته يستخدم في بناء قصيدته وتشكيلها الأسلوب الذي يستخدمه الفنان في رسم لوحته أو تشكيل تمثاله . أو تشكيل صورته الفنية . من مراعاةٍ لِلنسَب واستغلال للمساحات والفراغ والأضواء والظلال . واستخدام التركيب ، وغيرها من العمليات الفنية .

وإذا كان الرسام أو المصور أو النحات يستخدم الألوان والأحجار في جَبْل لوحته أو تمثاله ، فإن الشاعر يستخدم الكلمات ، ويفجر من خلالها الألوان ، ويحول الكلمات إلى مساحات ذات ملمس خاص وسحر مرهف رائع .

وقد طبقت هذه الفكرة على بعض قصائد أبي الطيب . وهي صالحة لأن تطبق على شعر غيره من الشعراء .

ووداعاً لأبي الطيب المتنبي وعالمه الشعري الخالد الذي سيظل يلهم الدارسين عبر الأزمان والأجيال .